

وثيقة رقم 238:

بيان صادر عن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية يعلن فيه عن مصادقتها
على تعديل البند 5 (ج) من قانون المواطنة²³⁸

10 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

صادق مجلس الوزراء على تعديل البند 5 (ج) من قانون المواطنة (الجنسية). والهدف من التعديل هو أن يضاف إلى القسم الذي يدلي به كل من يريد الحصول على المواطنة الإسرائيلية من خلال اكتساب الجنسية العبارة، "إن دولة إسرائيل هي الوطن القومي للشعب اليهودي وإنها دولة ديمقراطية يتمتع جميع مواطنوها بمساواة كاملة في الحقوق".

موجب التعديل، من يود الحصول على المواطنة الإسرائيلية من خلال اكتساب الجنسية، عليه أن يقسم بأن يكون مواطناً مخلصاً لدولة إسرائيل "بصفتها دولة يهودية وديمقراطية" وأن "يتعهد باحترام قوانين الدولة".

كما تم الاتفاق بخصوص اقتراح وزير الدفاع إيهود براك بأن يُضاف إلى الصيغة المذكورة أعلاه عبارة "بروح مبادئ وثيقة الاستقلال" - على أن يتم طرح الموضوع للنقاش في اللجنة الوزارية لشؤون التشريع برئاسة وزير العدل يعقوب نئمان. أما بالنسبة للاقتراح الذي طرحه وزير العدل بتطبيق الصيغة المذكورة أعلاه على المتجنسين أيضاً حسب قانون العودة (الحديث عملياً عن اقتراح لتعديل البند 2 من قانون المواطنة) - تقرر أن تتم مناقشة الموضوع في الحكومة مستقبلاً بشكل منفصل.

يشكل قرار الحكومة إجمالاً لـ"نشاط منتدى الهجرة" الذي أقيم بهدف بلورة تعديلات تشريعية في مجال الهجرة إلى دولة إسرائيل وبغية تحقيق مصالحها الوطنية، مع الحفاظ على قيمها كدولة يهودية وديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

لقد شدد رئيس الوزراء نتانياهو في مستهل النقاش على الأهمية التي يوليها لهذا القرار "إن دولة إسرائيل هي الوطن القومي للشعب اليهودي، وهي دولة ديمقراطية، جميع مواطنيها من يهود وغير يهود على سواء، يتمتعون بمساواة كاملة في الحقوق. إن الدمج بين هذين المبدئين الساميين - دولة يهودية ودولة ديمقراطية، يعبر عن أساس وجودنا، وعن جوهر وماهية دولة إسرائيل. وكل من يود الانضمام إلينا عليه الاعتراف بذلك".

"لم يتم تأسيس دولة إسرائيل مجرد هكذا بصفتها دولة أخرى. لقد تم تأسيسها بصفتها الوطن القومي للشعب اليهودي، كدولة سيادية للشعب اليهودي في وطنه التاريخي. إن دولة إسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط أيضاً. في أي مكان آخر في الشرق الأوسط يمكن لليهود وغير اليهود أن يعيشوا بأمان ومساواة كاملة في الحقوق غير في دولة إسرائيل؟ إن الديمقراطية والمساواة الكاملة في الحقوق المدنية لجميع المواطنين، من يهود وعرب، هي روح دولة إسرائيل".

"من خلال تعديل قانون الجنسية، نتوقع من كل من يريد الانضمام كمواطن إلى الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، أن يعترف بكون إسرائيل دولة الشعب اليهودي ودولة ديمقراطية. هناك



إجماع عريض في صفوف الجمهور الإسرائيلي حول الهوية اليهودية والديمقراطية لدولة إسرائيل، لأن هذا الموضوع يتعلق بأساس وجودنا هنا“.

لقد صوت مؤيداً للتعديل 22 وزيراً: رئيس الوزراء، يعلون، شالوم، كاتس، ليفنات، ساعر، بيليد، شتاينتس، إردان، كحالون، أدلشتاين، نثمان، ليبرمان، ميساجنيكوف، أهارونوفيتس، لنداو، لاندفير، أتباس، يشاي، ميرغي، نهاري، هرشوكوفيتس. وصوت معارضاً للتعديل 8 وزراء: مريدور، بيغن، إيتان، باراك، بن إيليعيزر، برافرمان، هرتصوغ، سيمحون.

وثيقة رقم 239:

كلمة بنيامين نتنياهو في افتتاح الدورة الشتوية للكنيست يطالب فيها
الفلسطينيين بالاعتراف بـ”إسرائيل“ كوطن قومي لـ”الشعب اليهودي“²³⁹
[مقتطفات]

11 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

(.....)

ومن هنا، أعضاء الكنيست، سوف أنتقل إلى الموضوع السياسي.

منذ اليوم الأول لتشكيل الحكومة، دعوت زعماء السلطة الفلسطينية يأتوا لإجراء محادثات سلام مباشرة معنا، بدون شروط مسبقة. في خطاب جامعة بار إيلان حددت المبادئ للتسوية السلمية مع الفلسطينيين: دولة فلسطينية منزوعة السلاح، تعترف بدولة الشعب اليهودي وتعيش إلى جانبها بسلام. أوّمن في ظل الظروف الصحيحة أن من شأن إقامة دولة فلسطينية أن يؤدي إلى إحلال السلام، لكن إذا تم الأمر بصورة غير مسؤولة، فإن من شأن إقامة دولة فلسطينية أن يشكل عاملاً أيضاً لتصعيد النزاع ولزيادة حدة الإرهاب.

من أجل أن تؤدي التسوية إلى السلام وليس إلى الحرب، يجب أن تُواكب بعاملين أساسيين: الاعتراف وترتيبات أمنية. وعند استخدام مصطلح الاعتراف أقصد اعترافاً فلسطينياً بإسرائيل بصفتها الوطن القومي للشعب اليهودي. هذا ليس مجرد عناد. هذا هو جذر النزاع ولذلك، فإنه من الأسس المركزية في حله.

منذ قرن والفلسطينيون يربون أجيالاً كاملة على الإيمان بأنه لا وجود لشعب يهودي، وعلى أن هذه البلاد هي وطنهم وحدهم فقط. إن رفض الاعتراف بحقوق الشعب اليهودي وبعلاقته التاريخية ببلاده هو جذر النزاع، وبدون حل هذه المسألة لن تكون هناك نهاية للنزاع.

أما بالنسبة للأمن، فيتوجب على كل تسوية سلام بيننا وبين الفلسطينيين أن تكون مبنية على ترتيبات أمنية راسخة على الأرض. لقد خرجنا من لبنان ومن غزة بدون ترتيبات أمنية كهذه، وتلقينا بالمقابل سقوط آلاف الصواريخ على النقب والجليل.